

(3) شرح منظومة الزمزمي - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني -

حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد وقد توقفنا عند قول الشارح رحمه الله تعالى فائدة ما اثبتت في المصحف الان من اسماء السور والاعشار - 00:00:00

ابتدعه الحاج في زمانه ثم قال مبينا لاقل السورة ثلاث اي لاقلها سمة. يعني بعد ان فرغ الناظم رحمه الله من تعريف القرآن وفرغ من تعريف السورة انتقل الان الى تعريف الآية فما مبينا عفوا بعد ان فرغ من تعريف القرآن وفرغ من تعريف - 00:00:21
في الصورة الان انتقل الى مسألة متعلقة بالصورة. وهي ما اقل سور القرآن. كم ممكن يكون اقل شيء؟ معروف انه ثلاثة. اي السورة متعلق بقوله اي عالمة سمة الشيء هي العالمة - 00:00:43

وذلك كالكوثر وليس في سور اقصر من ذلك. ما عندنا في القرآن سورة من ايتين لا يوجد. وهذا بناء على القول بعد البسمة من القرآن في كل سورة كما هو مذهب غير الشافعية. لو جعلت البسمة آية من سورة الكوثر كم صار المجموع؟ أربعة. واضح؟ لكن اذا اذا قلنا البسمة ليست آية من - 00:00:56

حينئذ صار المجموع ثلاثة او على القول بانها منه لكنها ليست آية من السورة بل آية مستقلة للفصل كما هو وجه عند الشافعية.
الشافعية عندهم وجه يقولون البسمة ليست جزءا من السورة - 00:01:18

مثلاً بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر طيب فهو يقول هناك وجه عند الشافعية يقولون البسمة هي آية نزلت للفصل بين السور. وليس جزءا من السورة. حينئذ كم كم - 00:01:35
آيات سورة الكوثر. ايضاً ثلاثة. فإذا اذا عندما نقول اقل آية اقل سورة في القرآن واقصر سورة في القرآن هي الكوثر. هذا يتماشى مع قولين مع قول من يقول ان البسمة اصلا - 00:01:49

لا علاقة لها بالصورة وليس هناك يعني لا علاقة لها بالكوثر والقول الثاني الذي يقول ان البسمة هي جيء بها فقط للفصل بين الصور. يعني القول الاول يقولون لا نعد البسمة جزءا من السورة هذا يتماشى - 00:02:03
والقول الثاني الذي هو وجه عند الشافعية الذين يقولون انها آية نزلت للفصل للفصل بين السور وليس جزءا منه. فعلى هذا القولين على هذين القولين يمشي. لكن على قول الشافعي الذي يقول ان البسمة جزء من السورة. هل يمشي هذا الكلام؟ لا يمشي - 00:02:23

لا يمشي لانه ستصبح المجموع اربعة. واما على الاصح عندهم يعني عند الشافعية من انها آية من كل سورة فلا يكون اقل السور فلا يكون اقل السور ثلاث آيات بل اقلها اربع. تتمة. حاصل الكلام على البسمة - 00:02:43

ان التي في سورة النمل ايش التي في سورة النمل؟ يقصد في قصة سليمان. لما قال انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا علي واتوني مسلمين. هذه الآية لا خلاف في كونها من القرآن - 00:03:04

واحد اثنين كما انه لا خلاف في التي في اول براءة انها ليست منه صحيحة ولا لا؟ اول براءة هذى ليست من هو السلف قالوا ان آية براءة قد نزلت بالسيف - 00:03:19

والبسمة امان فلا يجتمعان واضح وانما الخلاف هذه الصورة الثالثة وانما الخلاف في التي في اوائل باقي السور فعند امامنا الشافعي

انها اية من القرآن ومن كل سورة وعند الامام مالك انها ليست ايتان من القرآن ولا من كل سورة. يعني عكس رأي الشافعي تماما.

الثالث وعند ابي حنيفة انها اية من القرآن - 00:03:34

لكن لا من كل صورة وعند احمد وابي ثور انها اية من الفاتحة فقط جزء من اية سورة الفاتحة فقط لا من كل سورة نعم هذا هو خلاصة الخلاف في هذا وطبعا يبنبني على هذا الخلاف مسائل كثيرة من ضمنها قضية الجهر هل نجهر بالبسملة - 00:04:01

ولما نجهر الشافعي يجهر ونحن لا نجهر وهكذا. نحن الحنابلة يعني. ثم شرع في تعريف الاية فقال فرغ من تعريف القرآن فرغ من تعريف السورة وما يتعلق بالسورة من مسائل. انتقل الان الى تعريف الاية. ما هي الاية؟ اي حدتها الطائفية يعني الجملة - 00:04:23 قطعة المفصلة ايش يعني مفصلة؟ اي المميزة بفصل يعني يعني فاصلة ما هي الفاصلة؟ لا تظن ان الفاصلة هي التي نعرفها نحن في العلم المحدث الجديد الذي هو علم العلامات الترقيم - 00:04:42

فاصل اول نقطة و نقطتين القول والعلامة والاستفهام والتعجب. هذه لا علاقة لها بعلوم العربية ولا بالشعرية. هذى مستوردة من الغرب. ودخلت على المسلمين من تقريرا مئة سنة يعني هذا الحدود يعني. لا يعرفون هذا اطلاقا. المقصود بالفاصلة مثل القافية في الشعر. بالضبط - 00:05:01

اليس الان كل بيت شعرى له قافية كافية نبكي من ذكري حبيب منزلي بسيطرة اللواء بين الدخول فحوملي. هذى اللام التي تكون في اخر البيت. هذا ماذا يقال له في الشعر؟ يقال له قافية. التي يقفى بها الشعر - 00:05:20

يختتم به القرآن هو كلام الله نحن تأدبا مع القرآن كلام الله لا يليق ان تقول انا اعطيتك الكوثر القافية هي الكوثر. هل يليق هذا فصل لربك وانحر القافي هنا ايش؟ انحر. ان شائقك هو الابتدر. الابتدر هنا القافية - 00:05:36

هذا في الشعر لكن القرآن ليس شعرا حتى بعضهم يقول القرآن قسم ثالث لا هو شعر ولا هو نثر الكلام العربي اما شعر منافر. بعضهم يقول القرآن ليس باحد من احد هذه القصص. طيب هذا الذي يختتم به الاية - 00:05:59

هذا سماها العلماء فاصلة. لانها تفصل بين الاية واختها. طيب ستقول كيف عرف العلماء ان الاية تختتم عند هذا الموضع يقولون من سماع النبي صلى الله عليه وسلم انه لما كان يقرأ في الصلاة كان يقف - 00:06:16

كما ثبت عنه انه عليه الصلاة والسلام كان يقف على رؤوس الاية وعرف من خلاله العلماء والصحابة ان هذه هي رؤوس هذه هي الفاصلة. عرفنا الفاصلة اذا المفصلة اي المميزة بفصل وهو اخر الاية - 00:06:29

نعم ويسمى يقول علوي ويسمى بالفاصلة وذلك توقيفي لا مجال للقياس فيه كما لا يخفى. ما تستطيع انت تجتهد هذا رأي والقول الثاني وقيل بل منه ما هو قياسي ولا محذور فيه لعدم الزيادة والنقصان. بعض العلماء يقول لا هو يقبل الاجتهاد ان تقول - 00:06:46

هذه الاية تنتهي هنا. يأتي عالم ثان يقول لا هذه الاية تنتهي هنا فهذا يقبل الاجتهاد. ولذلك يختلف العلماء في عدد ايات القرآن لما تجد بعض المصاحف يعدونه بطريقة. لماذا يختلفون في عدد ايات القرآن؟ مع ان القرآن واحد. السبب هو اختلافهم في في - 00:07:05

في اين تقف في الاية؟ اين تنتهي واضح هذا؟ فاذا كنت ترى انا اعطيتك الكوثر مثلا يعني هذى الان اية صارت واحدة لكن احيانا بعض الايات لعل يتذكرون في الدنيا والآخرة. التي في سورة البقرة فعلى كل بعظ الايات يختلف العلماء - 00:07:27

اين تنتهي؟ بناء عليه يختلف عدد ايات القرآن قال وما زال الكلام لعلوي في الحاشية يقول واعلم ان عدد ايات القرآن كما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهم ستة الاف اية وستمائة اية وست - 00:07:49

عشرة اية لكن الستة الاف مجمع عليها وما زاد عليها فمختلف فيه مختلفين وش معناها ان مختلف هل هو قرآن ولا لا؟ مختلف في طريقة العد. اين نقف؟ انت ممكن الاية الواحدة طويلة. مثلا الحين اية الدين - 00:08:12

ممکن تجعلها كلها اكم؟ اية واحدة وهو الذي في المصحف. لو جاء واحد قال لا نقسمها نصين صارت كم؟ صارت ايتين ولذلك يزيد عدد الايات في القرآن مع انه هو هو واحد. هو كلام الله في النهاية كلها. افاده الداني رحمه الله. وقال قال بعض العلماء - 00:08:29

سبب اختلاف السلف في عدد الآي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤوس الآية للتوقيف فإذا علم محلها وصل للتمام ويحسب السادس حينئذ أنها ليست فاصلة. انتهى. وعدد سوره كم سور القرآن؟ مئة واربع عشرة سورة - [00:08:47](#)

وعدد حروفه ثلاثة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحدا وسبعون حرفا ويترتب على معرفة وعدها وفواصلها أحكام فقهية يعني قد تقول أنت طبعا نحن نعرف كل حرف لك عشر حسناً ويضاعف الله لمن يشاء - [00:09:07](#)

ولكن قد تقول ما لي فائدة من أن أعرف كم عدد آيات القرآن يقول علو المالكي يقول يترتب على هذا أحكام فقهية معروفة في كتب الفقه. كثيرة ذكرها هنا منها بعضها من ذلك لو حلفت - [00:09:30](#)

أنت مثلاً قلت والله مثلاً والله لا أقرأ أيتين من القرآن مثلاً فإذا عرفناكم مقدار الآيتين بالضبط؟ سنستطيع أن نعرف هل حلفت في يمينك أو لم تحلف؟ واضح؟ لو قال - [00:09:45](#)

مثلاً أنت يا هند طالقة إن قرأت خمس آيات من القرآن طيب كيف نعد هذه الخمس آيات؟ لا بد أن نرجع إلى علم عدد الآيات القرآن.

واضح منها من أيضاً من الفوائد الفقهية منها اعتبارها في منجل الفاتحة فإنه يجب عليه بدلها سبع آيات. بعض الفقهاء يقول إذا كان [الاعجمي - 00:10:04](#)

ما يستطيع يقرأ سورة الفاتحة لكن يستطيع غيرها من الآيات. يقولون لازم نعطيه سبع لأن آيات الفاتحة كم؟ سبع. ولقد أتيتك سبع من مثاني وقرآن عظيم طيب كيف سنعرف سبعة البديلة هذه؟ لا بد أن نعرف كم عدد آيات القرآن - [00:10:25](#)

ومنها اعتبارها في الخطبة الان في خطبة الجمعة لا يقول الفقهاء أنه يشترط للخطيب أن يتلو آية واحدة على الأقل ان تشتمل الخطبة على آية واحدة طيب فلابد أن نعرف الآية متى تبدأ ومتى تنتهي حتى تستحق خطبة الخطيب - [00:10:40](#)

ومنها نعم اعتبارها في الوقف عليها وغير ذلك. طيب ثم نقل يقول في عندك في الصفحة التي بعدها قال فائدة قال في الاتقان والحكمة في تصوير القرآن صورا. يعني لماذا الله عز وجل جعل القرآن سورة - [00:10:58](#)

كان ممكناً أن ينزل القرآن جملة واحدة سورة واحدة وينتهي الموضوع. فلماذا قسم القرآن هكذا إلى سور وهذه السور مقسمة إلى ثلاث اقسام طوال وأوسط وقصير. لماذا ما الحكمة؟ قال السيوطي في الاتقان - [00:11:19](#)

والحكمة في تصوير القرآن صورا تحقيقاً كون السورة معجزة بمجردها وآية من آيات الله. والإشارة إلى أن كل سورة نمط مستقل يعني طريق وأسلوب مستقل فسورة يوسف تترجم عن قصتها. سورة براءة تترجمها عن أحوال المنافقين وأسرارهم. إلى غير ذلك.

والسور سورة طوال - [00:11:33](#)

وقصير وأساطير التنبية على أن الطوال ليست من شروط الاعجاز. هنا العبارة فيها شوي قلق قد يكون فيه سخط أو شيء في المعنى العام واضح. لماذا قسم القرآن إلى طوال وقصير وأوصل؟ قال آآ على على أن طوال ليست من شروط الاعجاز. فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات - [00:12:01](#)

وهي معجزة اعجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرج الأطفال من الحكم أنه يحصل فيه تدريج للطفل الذي يحفظ القرآن. تخيل الطفل تقول له أبدأ من سورة البقرة. يصعب عليه. لكن لما تقول له احفظ من الناس وهكذا - [00:12:21](#)

يتدرج يتدرج إلى الأوسط ثم إلى الطوال وتدرج الأطفال من الصور القصار إلى ما فوقها تيسيراً من الله على عباده لحفظ كتابه. انتهى. ومن فوائد ذلك أيضاً أن القارئ كلما ختم سورة نشط لما بعدها. مثل لما تقرأ كتاباً مقسم إلى فصول. كلما انتهيت من فصل - [00:12:39](#)

تنشط للفصل الذي بعده. كذلك القرآن تخيل لو القرآن ما فيه سور ما رحت يعني يكون نشاطك مثل لما تنتهي من صورة تفرح فتبغاناً انتهيت الآن من سورة اقف عندها ثم أكمل وهكذا - [00:13:03](#)

واستمر على حفظه واعتقد أنه أخذ من الكتاب العزيز طائفة مستقلة بنفسها. فيعظم عنده المحفوظ ومنها ضم المناسبات بعضها البعض وبذلك تتوضّح المعاني وتجلى البلاغة في أبهى حالها انتهى ملخصاً من الكشاف. وأيضاً من الحكم التي قالها العلماء قالوا أنه - [00:13:16](#)

نزل القرآن كله سورة قصيرة او كله اواسط او كله طوال لقال المشركون ان النبي صلى الله عليه وسلم زعموا وزورا منهم وكذبا يقولون انه يعني ما يستطيع الا الطوال فقط. لو جاء بالقصار كان ما كان بليغا - [00:13:36](#)

ولو جاء بالقصير قالوا ما يستطيع يأتي بطول السور. عرفت؟ فجاء القرآن على كل الاشكال. جاء طويلا وهو متوسطا وقصيرًا هكذا قيل نعود الى الشارع رحمة الله نعود الى الشارع عند قوله نعم. عند قوله وهو اخر الآية حال كون تلك الطائفة من كلمات منه اي من القرآن. والمفروض - [00:13:54](#)

انتقل الان الناظم الى مسألة جديدة. هل القرآن فيه فاضل ومفضول؟ ام القرآن كله مرتبة واحدة لا يفضل بعضه على بعض. يعني هل يجوز ان اقول هذه السورة افضل من هذه السورة؟ هذه الآية افضل من هذه الآية؟ ام كل السور وكل - [00:14:21](#)

متتساوية في الفضل هذه المسألة التي سنبحثها الان يقول الناظم والمفضولة والمفضولة وهو كلامه تعالى في حق غيره منه اي من القرآن على القول بوجوده كالسورة تبت. والفضل وهو كلام الله في الله. كما قال الناظم الذي - [00:14:41](#)

لغة في الذي يقول جاء اللذ اكرمه. هذه لغة. بدل من ان تقول جاء الذي اكرمه. لغة. اللذ لغة في الذي منه اي من الله فيه اي في الله انتي اي تلك الآية - [00:15:03](#)

الظرفان متعلقان باتت والجملة صلة اللذ. وذلك كافية الكرسي وسورة الفاتحة. ما معنى هذا الكلام؟ معنى هذا الكلام اذا قرأناه خلاصة. ان الناظم يذهب الى ان القرآن نعم فيه فاضل وفيه مفضول - [00:15:18](#)

بعضه افضل من بعض. طيب ما الفاضل عندكم المفضول؟ قال الفاضل عندي هو كلام هو الایات التي تتكلم عن الله. كلام الله في الله مثل ايش؟ مثل سورة الفاتحة ومثل آية الكرسي - [00:15:32](#)

نتكلم عن الله عز وجل. فهي فاضلة طيب والمفضولة هي غيرها. مثل كلام الله في غير الله. مثل الایات التي تتكلم مثلا عن احكام الفقه والطهارة والزكاة والصلة واضح؟ هذا الذي ذهب اليه وهذا على القول بوجوده يعني على القول بأنه يوجد تفضيل بين وبين القرآن بعضه من بعض - [00:15:48](#)

نعم ثم القول بوجود الفاضل والمفضول في ايات القرآن كما في شرح النقایة هو الصواب الذي ذكره هذا كلام للشارع الذي ذكره ابن عبد السلام والاكثر من كاسحاق بن راهويه والبيهقي وابن العربي وغيرهما والاكثر - [00:16:12](#)

لورود النصوص بالتفظيل عندنا نصوص تدل على هذا مثل ماذا قال كحديث البخاري. قال صلى الله عليه وسلم اعظم سورة في القرآن الفاتحة عندنا حديث اه اتدري اي آية ايضا في كتاب الله اعظم؟ وحديث مسلم اعظم آية اعظم واعظم هذى صيغة ماذا؟ عند عند النحوين؟ صيغة اسم تفضيل - [00:16:32](#)

هو اسم تفضيل فهو صريح جدا في تفضيل بعض السور وبعض الایات بعضها على بعض وحديث مسلم اعظم آية في القرآن آية الكرمي. وحديث الترمذى سيدة اي القرآن آية الكرمي - [00:16:59](#)

وسنام هنا ظبطها بالكسر. نعم. وسنام القرآن ظبطه بالكسر يعني يراجع فيه هل هو سنام او سنام؟ لأن مشهور وسنام بين الناس. لكن الشهرة ليست معيارا يحتاج ان يرجع فيه الى القواميس - [00:17:15](#)

ووستنام القرآن البقرة. هذا الحديث اخرجه الترمذى كما قال الشارح. وفي سنه ضعف طيب وغير ذلك ومن ذهب الى المぬ اذا عرفنا الان دليل من من يقول بهذا القول هذا رأيهم وهذا الذي قال هؤلاء هم الذين قالوا به وهذه هي حجتهم - [00:17:31](#)

ومن ذهب الى المぬ هناك من يمنع التفاضل بين القرآن من يمنعه؟ الامام مالك رحمة الله ولها ذهب الى الى كراهية ان تردد سورة وتعاد دون غيرها. الانسان يمسك سورة ويرددها ليش ترددتها؟ لأن تعتقد انها افضل - [00:17:50](#)

بناء على مذهبه انه لا تفاضل في القرآن فلذلك هو يكره هذا الشيء طيب يقول علوى المالكي في الحاشية ثم اعلم ان المراد بتفضيل بعض القرآن على بعض عند القائلين بالجواز امور. يعني عندما نقول نحن هذه المسألة دقيقة ومهما - [00:18:09](#)

ما معنى لما اقول آية الكرمي؟ افضل من غيرها. ايش يعني افضل؟ افضل من اي ناحية وعندما اقول سورة الفاتحة اعظم ما معنى اعظم؟ ما معنى افضل هنا يعنيون عدة امور. الاول - [00:18:30](#)

ان العمل باية مثلا اولى من العمل باخرى واعودوا على الناس بالفائدة. فایات الاحکام مثلا خير من ایات القصص على هذا واضح هذا؟

اذا لما نقول اعظم وافضل واحسن نقصد به امور. واحد نقصد به من حيث الثمرة العملية - [00:18:46](#)

هذا واحد الثاني ان مدلولات ایات التوحید والصفات اثني واجل من مدلولات غيرها يعني الذي يدل عليه اسم العظيم من العظمة واسم الرحيم من الرحمة. واسم الكريم من الكرم اعظم من غيره من الایات. هذا لما نقول - [00:19:08](#)

اعظم ثالث ان قارئ بعض الایات يتوجه له بقرائتها فائدة سوى تواب التلاوة والتدبیر کایة الكرسي. فإنه يتوجه بقراءتها الاحتراز عما يخشى. والسلامة مما يحذر. تذكر مثلا يعني هناك احاديث كثيرة مثلا - [00:19:25](#)

تخبر ان هذه الایات حرز او او وقاية او حماية فهي من ناحية اننا نقصد انها فيها حماية للمسلم مثل اية الكرسي. في البخاري قال فاذا قرأتها قبل ان تمسك لا يقربك شيطان حتى حتى تصبح - [00:19:43](#)

فهذا لما نقول اية الكرسي اعظم وافضل من هذه الناحية ان هذه الاية تحمي وغيرها لا يحمي. هكذا يعني قال المصنف مع ان بعض العلماء قال ان القرآن كله رقية - [00:20:02](#)

كلها رقية لكن قد يقول قائل هناك فرق بين ان نقول هذه الاية رقية وبين ان نقول انها تحصن فرق بينهما لأن الرقية الاصل فيها او او الرقية قد يراد بها العلاج للمربيض - [00:20:16](#)

اما التحصين هو ليس مريضا لكنه يقرأ ليحمي نفسه. وليس كل الایات تحصن كما تحصن اية الكرسي وسورة الفاتحة كذلك ايضا عند من معاني عندما نقول هذا اعظم وهذا افضل وهذا احسن نقصد به تواب القراءة - [00:20:31](#)

فتحوا به الشواب الذي تحصل عليه من قراءتك لسوره الفاتحة واية الكرسي اعظم من الشواب الذي تحصل عليه من قراءتك للباقي نعود بعد ذلك الى الشارع. قال ومن ذهب الى المنع قال لئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه. يعني حجة من قال - [00:20:50](#) يا جماعة لا تقولون لا تقولوا القرآن فيه فاضل مفضول ليش؟ قالوا لانك اذا قلت فيه فاضل مفضول قد يتوهם خصوصا الجهل ان هذا المفضول ناقص او انه لا قيمة له او انه والعياذ بالله. فهذا الكلام يوهم معنى فاسدا فتمنعه سدا للذریعة. وهذا يتماشى مع مذهب - [00:21:17](#)

الامام مالك الذي يميل الى سد الذرائع ثم قال يعني السيوطي في شرح النقاية وقد ظهر لي ان القرآن ينقسم الى افضل وفاضل ومفضول لأن كلام الله بعضه افضل من بعض. كفضل الفاتحة واية الكرسي على غيرهما. ثم قال انتقل الان - [00:21:37](#) رحمه الله الى مسألة جديدة. وسيذكر فيه مسألتين المسألة الاولى حكم قراءة القرآن بغير اللغة العربية المسألة الثانية حكم ترجمة القرآن الى اللغات الأخرى ستأخذ هذا وستأخذ هذا. قال ثم قال بغير لفظ العربي تحرم قراءة - [00:22:01](#)

بغير لفظ العربي تحرم قراءة بغير لفظ عربي الظرف متعلق بقوله قراءة. ظرف يقصد بغيري. يعني جار مجرور. متعلق بتحرم فيصبح المعنى تحرم قراءة بغير لفظ العربي تحرم قراءة بغير لفظ العربي - [00:22:22](#) بالرفع فاعل اي قراءة القرآن. وانبه يترجم هي المسألة الثانية بفتح الهمزة. والمصدر المنسبك عطف على بغير لفظ العربي عطفة تفسير والمعنى هكذا تحرم قراءة القرآن بغير اللفظ العربي هي المسألة الاولى. الثاني وبالترجم به - [00:22:41](#) طيب لماذا؟ لماذا يحرم هذا؟ قال لانه يذهب او او يذهب اعجزه. الذي انزل له ولها يترجم للعجز عن الذكر في الصلاة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل الى قراءة او الى قراءة - [00:23:02](#)

اذا يقول السبب الذي منعنا نحن هذا حتى لا يذهب اعجزه لان اعجز القرآن لا يظهر الا اذا قرأ باللغة العربية فاذا انت قرأته بغير اللغة العربية او ترجمته الى غير اللغة العربية - [00:23:24](#)

فانه ذهب الاعجاز. واذا ذهب الاعجاز يعني كان كان حاليا بالا يؤمن الناس بهذا القرآن ولا يتبعوه لانه ذهب الى الجاز هذا الذي اه ذكره الشابح فائدة الفرق بين الترجمة والتفسير والتأويل عندنا اربع مصطلحات او ثلاث مصطلحات ترجمة ترجمة القرآن تفسير القرآن - [00:23:40](#)

القرآن ان الترجمة هو تبيين الكلام او اللغة بلغة اخرى هذا هو الترجمة نقل الكلام من لغة الى لغة اخرى وهي نفس المصطلحة التي

يستعملها الناس الان بالطبع يقولون فلان مترجم وهذه ترجمته باللغة الانجليزية كذا هي نفسها. التعبير عن الكلام من لغة الى لغة اخرى - 00:24:10

وهي كلمة آلة قديمة وعربية موجودة في في المعاجم وجاءت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اه ما من عبد الا سيكلمه الله ليس بيته وبينه ترجمان يعني مترجم - 00:24:37

طيب كما قيل ومن يفسر لغة بلغة مترجم عند اهيل اللغات هذا بيت يفسر فيه ما معنى الترجمة؟ يقول لك الترجمة من يفسر لغة بلغة هذا يسمى عند علماء اللغة يسمى بالمترجم - 00:24:51

واضح هذا؟ ومن يفسر لغة بلغة ماذا يقال له؟ مترجم. عند من يقال له هذا؟ عند اهيل تصغير اهل. عند وهابي اللغة يعني عند علماء اللغة هنا عندنا حاشية مهمة جدا لعلوي المالكي - 00:25:11

يقول قوله ان الترجمة الى اخره. اعلم ان الترجمة لغة هي النقل وعرفا قسمان ترجمة معنوية تفسيرية وهي عبارة عن بيان معنى الكلام وشرحه بلغة اخرى من غير تقييد بحرفية النظم ومراعاة اسلوب - 00:25:28

مراعاة اسلوب الاصل وترتيبه طيب يعني الان مثلا عندما نقول الحمد لله طيب نحن يمكن ان نفسر هذا القرآن الكريم يمكن ان يتترجم يمكن ان هذه العبارة يعني سياتينا معتقدلينا ان المصنف يقول لا يمكن اصلا لا يمكن ترجمة القرآن ترجمة حرفية - 00:25:52

لكن اقول الترجمة لا تخلو من حال اما ان يتترجم ترجمة حرفية واما ان يتترجم المعنى الذي نراه الان في المكتبات وفي الاسواق هذى ترجمة ايش؟ معاني القرآن. ليست ترجمة القرآن - 00:26:17

لان القرآن لا يمكن ان يتترجم حرفيا بحيث يصبح كتاب باللغة الانجليزية كاملا هو قرآن انجليزي يعني باختصار. قرآن انجليزي او قرآن فرنسي. هذا لا يمكن طيب الموجود الان في الاسواق ما هو؟ هو ترجمة لمعاني. فاحنا اول اولا نترجم نفس الاية - 00:26:32

الى معناها ثم هذا المعنى الذي العربي نحوله الى اللغة الانجليزية. مثلا الحمد لله معناها ايش؟ الشكر لله ثم نحول الشكر هذا الى اللغة الاجنبية. انجليزية او فرنسية مثلا يعني انجليزية مثلا ثانكس فور جود ولا - 00:26:52

يعني اعرف كيف صياغتها بالضبط. المهم انها يعني تترجم الى معناها في اللغة الانجليزية هو الشكر. الشكر لله نعم. فإذا هذا هو الخلاصة هذا هو النوع الاول وهو ترجمة ترجمة معنوية تفسيرية هذا لا بأس به - 00:27:13

وهو يعني آلة موجود الان في المكتبات وله قصة طويلة لان يعني بعض العلماء مع انه هو جائز يعني بالاتفاق لكن اول ما بدأت هذه الفكرة في القرن الماضي يعني في تقريرا في عام الف وتسع مئة - 00:27:31

تقريبا يعني بعد العشرين الف وتسع مئة واربعة وعشرين او خمسة وعشرين. واول من اراد ان ان يتترجم القرآن الى اللغة الانجليزية كمثال يعني اه هو مرمن دوك وهو الناشط السياسي البريطاني الذي اعتنق الاسلام. وهو الذي ابتكر جاءت ببالي هذه الفكرة لما تعلم اللغة العربية. فيقال لماذا لا نترجم القرآن - 00:27:52

القرآن للغة الانجليزية وذهب الى علماء الازهر ليأخذ منهم اذنا في هذا فابوا وقالوا له ما ساعدوه على هذا يعني. وقالوا له لا يجوز.طبعا لهم من وجهة نظرهم انهم يقولون - 00:28:15

ينبغي يعني للناس ان يتلعلموا اللغة العربية ثم يقرأونه بلغته حتى يتذوقوا ما فيه من بلاغة ومن اعجاز والا اذا قرأوه بالترجمة ذهب اعجازه وقد لا يتأثرؤن هكذا كان وجود ابارهم يعني. ثم قصة طويلة يعني ذكرها هو يعني - 00:28:30

في كتاب له واستطاع ان يحصل على فتوى من احد العلماء ورجع الى باكستان وعكف على القرآن وترجمه كاملا هذا كان يقولون هو اول ترجمة للقرآن باللغة الانجليزية آلة قالوا والثاني هو ترجمة حرفية - 00:28:51

نعم ومن الفوائد ان في صحيح البخاري في قصة ابي جمرة لما قال كنت اترجم بين ابن عباس والناس كيف يعني كان يتترجم؟ اختلاف الشرح البخاري في هذا. لكن من ضمن ما قيل فيه قيل انه كان يتترجم باللغة الفارسية. يعني يشرح للناس الدرس ابن عباس - 00:29:11

يفسره الى الى اللغة الفارسية. نعم. وقيل غير ذلك. وترجمة حرفية وهي ابدال الفاظ الاصل بالفاظ اخرى مرادفة من لغة اخرى فليس

فيها تصرف في المعنى الاصلي. وانما التصرف في نظمه بمحاولة ابدال لغته بلغة اخرى. فهو خلع ثوب - 00:29:33
وابداله بثوب اخر مع كون لباس واحدا وترجمة القرآن ترجمة حرفية بالمثل غير معقولة ولا مقدورة والعلماء متفقون على عدم امكانها فظلا عن وقوعها عندنا الامكان وعندنا الواقع. يقول اصلا لا تتمكن انت ان تفعل هذا. فضلا من ان نقول انه واقع وموجود - 00:29:53

وانما موضع البحث هي الترجمة الحرفية بدون المثل بان تكون باعتبار ما يدل عليه النظم من المعاني الاولية والخصائص البلاغية الى اخره. طيب اه يعني اعطيك مثلا لانه كيف ننظر ان الترجمة الحرفية توقع في كوارث يعني. مثلا لو اردت ان ان تترجم - 00:30:16
هن لباس لكم وانتم لباس لهن. هذا كيف كيف تترجمه ترجمة حرفية ستقول المرأة لباس او او المرأة ثوب للرجل. والرجل ثوب للمرأة.
هذا الترجمة الحرفية حتى بعض المعاصرین يعني فسرها ايش قال؟ قال المرأة بنطال للرجل والرجل بنطال لبنطال اللي هو البنطلون - 00:30:36

للمرأة. هذا كلام يعني ليس هو المراد المقصود بهن لباس لك وانت لباس لهن يعني من حيث السكن ومن حيث الستر كما ان اللباس يستر الرجل ويسكن به وكذلك المرأة هي هي ستر للرجل والرجل ستر لها - 00:31:02
ومعنا مجازها هذا اذا ترجمته ترجمة حرفية فستأتي بکوارث واضح هذا؟ فلذلك لا ننكر لان اللغة العربية فيها مجازات فيها كنایات فيها تشبيهات فيها استعارات فيها يعني الاشياء لا يمكن ان ان تترجمها - 00:31:26

ترجمة حرفية. وكذلك بعض اللغات الاجنبية عندهم مثل هذه القضية على كل يعني هذی اه خلاصة يعني تقسيم الترجمة الى الى قسمين. عندك في صفحة ثلاثة وستين مسألة اه نص جميل يعني لعلوي المالكي يقول فيه لان هذی شبهة تردد كثيرة. العلماء الاولى يعني قد يتسائل متسائل يقول - 00:31:42

نحن على مر العصور يعني انا ذكرت لكم قبل قليل يعني اول من بدأ ترجمة القرآن باللغة الانجليزية في القرن الماضي يعني فقط الف وتسع مئة وشيء طيب اين الامم السابقة؟ يعني لماذا لم نسمع في عهد الدولة الاموية او العباسية او العثمانية - 00:32:07
ان القرآن ترجم باللغة الصينية او الهندية او الفرنسية لماذا لم نسمع هذا السبب في هذا ان المسلمين كانوا اعزة فلما عزوا عز دينهم وعزت لغتهم. فكانوا من عزتهم ومن افتقدهم يقولون لامم تريدون قراءة القرآن؟ تفضلوا - 00:32:23

تعلموا اللغة العربية ثم اقرأوا القرآن مثل ما يفعل معنى الانجليز الان والالمان وغيرهم. الالمان والانجليزية تريدين تعرف على ثقافتهم او على او على تراثهم وتريدين ان تكون جزءا منهم. اول شيء يفعلونه معك خذ دوره في في - 00:32:42
صح ولا لا؟ الان عندما يذهب اليهم اللاجئون ولا غيرهم على طول يعطونهم دورة في في لغة البلد الذي يذهبون اليه فهكذا كان الصحابة يفعلون والسلف والتابعون والائمة كلهم كلما دخلوا بلدا وفتحوها بالاسلام اول ما يفعلونه يعلمونهم اللغة العربية ثم بعد ذلك يتفضلون ويقرأون - 00:32:57

هنا نص جميل يعني لان بعضهم يقول ان هذا يعني كان في في زمن العلوى المالكي هناك اناس يدعون الى ترجمة القرآن ترجمة حرفية ليش؟ يقولون حتى ندعوا الناس ونكسبهم وحتى يدخلوا الناس في دين الله افواجا. طيب والسلف لما كانوا اعزة ما احتاجوا الى هذا - 00:33:16

طيب ولكن على كل حال الان نحن نقول من اراد ان يترجم القرآن ترجمة بالمعنى لا بأس بالعكس هذا من باب خير عظيم من ابواب الدعوة ولكن الحرفية ولا شبه الحرفية هي التي لا لا يمكن - 00:33:39

يقول علوى مالكي في الحاشية ولا يظن الجاهل ان الترجمة الحرفية ضرورة لتبلیغ الدعوة الاسلامية لانها لو كانت كذلك لنصل القرآن على طلبها. او بینت بقیة الادلة الشرعیة طلبها حتما. او قام بها العلماء في الصدر الاول حينما كان الاسلام غضا طريا. والدعوة اليه - 00:33:54

والى احكامه نافذة في جميع الجهات. بل بلغ المسلمين من عصر النبوة الى الان والاسلام ينمو ويتسع بدون حاجة الى الترجمة المذکورة كان المسلمين فيما سلف يقتلون للسيطرة كل وعر. ويركبون لاظهار دین الله كل خطر. ويلبسون من بروء البطولة والعدل

والكرم الاخلاق ما يملك - 00:34:14

عيون مخالفتهم مهابة واكتارا. وكانت اللغة العربية تجر رداءها اينما رفعوا راياتهم وتنشر في كل واد وطأته اقدامهم فلم يشعروا في دعوتهم الى الاسلام بالحاجة الى نقل معاني القرآن الى اللغات - 00:34:34

اجنبية. الى اخر كلامه وهو يعني جميل جدا انصح بقراءته كاملة وحکى الاتفاق على جواز تفسير القرآن وجواز ترجمة القرآن ترجمة لمعانيه قال هذا جائز بالاتفاق اه ثم اورد ايضا مسألة وهو يلبس عليها يلبس بها بعضهم وهو انه ينسب لابي حنيفة انه قال يجوز قراءة القرآن بالفارسية - 00:34:52

قراءة الفاتحة بالفارسية. خلاصة ما اورده ان ابا حنيفة تراجع عن هذا تراجع عن هذا ولو فرضنا انه لم يتراجع فهو محمول على حالة الضرورة ثم قال في ختام حاشيته الطويلة هي حاشية طويلة في صفحات يعني لضيق الوقت ما استطيع اني اقرأها ولكنني انصح من يستمع الى الدرس ان يقرأها كاملة مفيدة جدا - 00:35:21

يقول في نهايتها وانما اطلت الكلام في هذا المقام لانه ظهرت في هذه الاذمان الاخيرة فتننة عمياء. ومصيبة دهباء. اصابت المسلمين في صميم الدين. وذلك بالدعوة الى ترجمة المبين فكان ذلك مقدمة لرفعه المذكور في الاخبار. فمن مصوب جاهل ومن ناقد فاضل ومن ساكت متسلل - 00:35:45

والامر لله منزل الكتاب. وللشاطئي في المواقف في هذا المقام كلام نفيس. فراجعه ان شئت وفقنا الله لحفظ كتابنا العزيز امين. اذا هذا هو خلاصة الامر وانا الان لا اقول يعني اقول لكل من يتكلم بغير العربية انه لابد عليك ان تتعلم العربية حتى حتى - 00:36:09

اه يعني تقرأ القرآن بلى قل ينبغي ان تترجم معاني القرآن الى كل اللغات المتاحة تترجم معانيه ولكن في نفس الوقت نحن الاجانب على تعلم اللغة العربية كي يزدادوا ايمانا ويقينا بصدق هذا القرآن - 00:36:29

والله اعلم ثم نعود الى كلام الشارح رحمة الله قال وان التفسير يعني عرفنا الان معنى الترجمة عندنا هم ثلاث مصطلحات مصطلح التفسير مصطلح الترجمة مصطلح التأويل عرفنا الترجمة هي نقل الكلام من لغة الى لغة - 00:36:45

وان ننتقل عن التفسير ما هو التفسير؟ التفسير هو التوضيح لكلام الله تعالى. اي كلام توضحه يقال له تفسير. سواء لكلام الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وسلم او الاثار او القواعد اللادبية او العقلية هذا كله يقال له تفسير في اللغة العربية. وان التأويل هذا المصطلح الثالث - 00:37:06

هو ان يكون الكلام محتملا لمعانٍ فيقصر او فيقتصر على بعضها الابعد بدليل كما في ويبقى وجه ربك يحتمل معنيين فانه محتمل الوجه الحقيقى وهو الأقرب يعني هناك معنى قريب ومعنى بعيد - 00:37:26

المعنى القريب هو ان يكون مراد وجه ربك يعني الوجه الحقيقى المعروف والمعنى البعيد ان يكون المقصود ويبقى وجه ربك اي ويبقى ربك يعني المقصود به الذات. اطلق الوجه واراد به الذات - 00:37:46

قال وللذات وهو بعيد طيب صار عندنا معنيان قریب وبعيد. قال ماذا نفعل؟ قال فيقتصر على الثاني البعيد لاستحالة الاول. لأن الاول مستحيل. فلذلك ابعده واخذ بالثاني. هذا يسمى ايش؟ تأويلا. طبعا هذا الكلام فيه نظر. لانه يحتاج ان نعرف ان يعني - 00:38:05 يعني المسألة هي تحتاج الى كلام طويل. هل يريد المصنف ان ينفي صفة الوجه عن الله عز وجل ان كان يريد ان يقول ان الله عز وجل ليس له وجه - 00:38:28

وهذا مذهب المؤولة ومن تبعهم المتكلمين وهذا عندنا لا يجوز عند اهل الحديث واهل اهل الحديث وهو مخالف لما نعتقد انه مذهب السلف السلف يثبتون الصفات على حقيقتها. فإذا كان يريد بهذا الكلام ان الله عز وجل ليس له وجه حقيقة - 00:38:41

فهذا الكلام مردود وان كان يقصد ان الله عز وجل لما قال ويبقى وجه ربك انه يوهم ان المعنى ان الوجه هو الذي يبقى فقط وباقى الذات لا تبقى تفني - 00:39:01

وهذا المعنى يعني صحيح بمعنى انه صحيح يعني ليس هذا المراد في الآية وانما المراد ان الله عز وجل يبقى ذاته

نعم، بما ويشمل الذات ماذ؟ يشمل الوجه - [00:39:19](#)

فإن أراد هذا فنحن معه. ولكن يعني غالباً هم يعني يريدون نفي الصفة وعلى كل يعني قد يمر بنا أكثر من موضع يعني فيه تأويل للصفات وستتبه عليه ان شاء الله - [00:39:35](#)

الخلاصة إن أهل السنة يثبتون لله عز وجل وجهها ويثبتون له ذاتها. ويبقى وجه ربك يعني يبقى وجهه سبحانه وتعالى ويبقى أيضاً ذاته سبحانه وتعالى طيب ثم قال إن إذا هذا هو التأويل. انتهت المصطلحات الثلاثة. كذلك أي مثل ذاك بدع التحرير تحريم قراءته بالمعنى. انتقلنا الآن لمسألة جديدة. هل يجوز أن أقرأ القرآن - [00:39:54](#)

بالمعنى هذا يفعله بعض العوام. يورد لك الآية بالمعنى. طيب. هل يجوز أن أقرأ القرآن بالمعنى؟ نحن نعرف الحديث يجوز أن تقرأ وحديث المعنى بشروط معينة عند علماء الحديث يجوز. لكن عندنا هل يجوز في القرآن كريم هل يجوز؟ كذلك أي مثل ذاك التحرير تحريم قراءتي - [00:40:18](#)

على أي بخلاف الحديث فإنه يجوز رؤيته بالمعنى على الموت على المنصور ما معنى على المنصور؟ يعني على القول الذي ننصره ونرجحه. نعم. لأن العلماء الحديث حتى مختلفين. هل يجوز أن تروي الحديث - [00:40:38](#)

المعنى أو لا؟ والمشهور أنه يجوز إذا كان الإنسان عالماً باللغة وعالماً بآلات التغيير ويقال إن البخاري كان يذهب إلى هذا إلى جواز الرواية بالمعنى ثم انتقل إلى مسألة جديدة - [00:40:54](#)

ما حكم تفسير القرآن بالرأي نحن نعرف أن القرآن يفسر بالوحى يعني يفسر القرآن بالقرآن يفسر الحديث بحسب القرآن باثر الصحابي. هذا يسمى التفسير المأثور. لكن ما حكم أن تفسر القرآن برأيك؟ أيش يعني برأيك؟ يعني باجتهادك. هذا - [00:41:14](#)

فيه تفصيل يقول وتحريم أن يفسر أي القرآن فالالف الأطلاق قوله بالرأي الرأي هنا المقصود به الاجتهاد والخلاصة كلام العلماء في تفسير القرآن بالرأي هل هو دائمًا ممنوع؟ أو فيه جائز وفيه ممنوع؟ قال ياسين في الحاشية - [00:41:34](#)

المراد بالرأي هنا الاجتهاد والتحقيق في هذا المقام هو أن الرأي إذا كان موفقاً أو موافقاً أي مستندًا إلى ما يجب الاستناد إليه بعيداً عن الجهل والضلال والتفسير به جائز - [00:41:59](#)

والا فمحرم ومذموم. وعلى هذا يحمل الحديث مذكور. أنا الخصه لك هل يجوز للإنسان أن يفسر القرآن برأيه؟ يعني باجتهاده الجواب نقول إذا كان سيفسره بناء على قواعد أصول الفقه أو قواعد اللغة العربية - [00:42:14](#)

او على اجتهاد مبني على اصول منضبطة ومبني على متين العلم فهذا يجوز هو الموجود عند الائمة ولا احد يقول انه غير جائز والنوع الثاني التفسير بالرأي هو ان يفسر الإنسان القرآن بهواه وبمزاجه وبتشهي - [00:42:33](#)

وبهكذا يعني دون اعتماد على قواعد ولا على اصول ولا على لغة عربية ولا على اي شيء. وإنما هو يريد الآية ان تكون معناها كذا فهي معناها او تعصباً او حمية لمذهب او لعرق او لبلد او لجنس هذا والعياذ بالله هو المذموم - [00:42:56](#)

فما وردك من آثار في السلف انهم حذروا من التفسير بالرأي فمرادهم هذا الثاني وما وردك من انهم حثوا او رأيت في بعض السلف يفسر القرآن برأيه فالمعنى به الاول. نعم - [00:43:14](#)

نعم اذا يقول الشارح وتحريم ان يفسر الى القرآن فالالف الأطلاق. قوله بالرأي متعلق بيفسر. وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم. من قال في القرآن برأيه يعني بما يخطر بباله - [00:43:28](#)

واضح؟ يعني هكذا يعني سهلة يعني. او بما لا يعلم بما لا يعلم يعني اي قولوا يعلم ان الحق غيره. هذا كذا يقول بس او من قال في مشكله بما لا يعرف وان صادف الصواب - [00:43:47](#)

يعني من صور تفسير الرأي المذموم ان تقول قولوا في القرآن وانت تعلم يقيناً ان الحق خلافه هذا من صور التفسير بالرأي المذموم. من صوره ايضاً ان تكون الآية مشكلة - [00:44:03](#)

في اشكال فتقول فيها برأيك ثم بعد ذلك بحثت ووجدت ان رأيك هو صواب هذا ايضاً مذموم وتأثم. طيب وانا وافقت الصواب حتى لو وافقت الصواب. لأن طريقة خطأ انك كثرت القرآن بهواك. ثم اتضح لك انه صواب. لكن الطريقة الاولى التي سلكتها خاطئة -

فذلك تأتم حتى ولو اصبت الصواب. وذلك من افتى لو جاءك الشخص يستفتوك فافتيته برأيي برأسك دون العلم ثم بحث في الكتب وجدت ان الذي افتنته صحيح. تأتم نعم لأن الطريقة المسلوكة خاطئة - 00:44:43

قول على الله بغير علم. هذا الحديث اه قال نعم. فليتبواً مقعده. يتبوأ يعني يتخذ لنفسه متبوأ ومنزاً مقعده من النار رواه ابو داود والترمذني وحسنه لا تؤيله بالرأي فلا يحرم - 00:45:02

يعني كأنه كانه كلام الشارع يفرق بين التفسير بالرأي والتأنويل بالرأي وهو يقول التفسير بالرأي هو المذموم والتأنويل بالرأي لا يحرم. طيب والخلاصة التي قلتها لك هي هي الخلاصة. لا تؤيله بالرأي - 00:45:19

لا يحرم للعالم بالقواعد والعارف بعلوم القرآن. المحتاج اليها. والفرق بينهما كما في شرح النقاية ان تصير شهادة على الله تعالى والقطع بأنه يعني بهذا اللفظ هذا المعنى مثلاً واضح؟ يعني ان تقول هذه الكلمة في القرآن معناها كذا وكذا يقيناً وجزماً وتشهد على الله بان هذا معناها - 00:45:38

طيب وليس عندك نص ولا اثر هذا والعياذ بالله هذا لا يجوز فلم يجوز الا بنص من النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحى ولهذا جزم الحاكم في المستدرك بان تفسير الصحابة مطلقاً ايش يعني مطلقاً - 00:46:05

يقول اي سواء كان ذكر فيه سبب النزول ام لا في حكم مرفوع. نعم اذا الحاكم رحمه الله في المستدرك يذهب الى ان تفسير الصحابة كله سواء يعني آذن ذكر فيه سبب النزول ام لم - 00:46:28

سكت فهو يتعامل معه الحاكم على انه في حكم مرفوع هذا هذا الذي ذهب اليه الحاكم في مستدرجه. وعلى كل فرق بين ان تقول هذه الآية الكريمة معناها كذا وكذا فيما - 00:46:51

وفيما احسب وفيما اعتمده من قواعد الشريعة ومن فوائد اللغة اظن ان معناها كذا. والله اعلم. فان اصبت فلي اجران. وان اخطأ فلي اجر واحد واضح؟ وبين هذا جائز. وبين ان تقول هذه الآية معناها عند الله كذا وكذا وكذا. واقطع بذلك واجزم بذلك وشاهد بذلك. هذا هو - 00:47:05

لا لا يجوز حتى الصحابة ما كانوا يأكلونها. والسلف كانوا يتورعون جداً. ويقولون يعني نظن ونحسب يعني ويظهر لي ان معناها كذا واثارهم في ذلك كثيرة. طيب اه عندك في صفحة - 00:47:29

اه سبعين حاشية طويلة لعلوي المالكي نفيسة جداً وجميلة. اه جاء فيها بنصوص تحذر من القول في القرآن بغير رأي. بغير علم ولا تخف ما ليس لك به علم وان تقول على الله ما لا تعلمون. وهذا وظيفة عظيمة جداً اسندها الله الى النبي عليه الصلوة والسلام - 00:47:51

لذلك قال تعالى وانزلنا اليك الذكرى لتبيين للناس وقال عليه الصلاة والسلام من تكلم في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ. اخرجه ابو داود. من تكلم في القرآن بغير علم فليتبواً مقعده من النار الى اخره - 00:48:13

طيب وثم نقل يعني نصاً لابن عطية اه انظروا هذا النص يعني يلخص لك المسألة. صفحة واحد وسبعين. قال ابن عطية. ومعنى هذا ان يسأل ان يسأل الرجل عن عن معنى - 00:48:26

فيتسور عليه برأيه دون نظر فيما قاله العلماء. او فيما قال العلماء. واقتضته قوانين العلم كالنحو والاصول ليس يدخل في هذا الحديث ان يفسر اللغويون لغته والنحويون نحوه والفقهاء معانيه ويقول كل واحد باجتهاده - 00:48:41

المبني على قوانين علم ونظر. فان القائل على هذه الصفة ليس قائلًا بمجرد رأيه. قال القرطبي هذا صحيح اذا يعني يقول ابن عطية عندما يأتي النحوي ويقول هذه الآية فيها تقديم المفعول على الفاعل - 00:49:01

وعندنا قاعدة ان تقديم المفعول مثلاً على الفعل والفاعل يفيد الحصر وكذا يعمل قواعد النحو او الصرف او البلاغة او الاصول هذا ليس قول بالرأي وهذا جائز طيب من؟ اذا ما هو التفسير بالرأي المذموم - 00:49:17

حملوه على اوجه منها ان يكون له في الشيء عصبية وهو يريد ان يوافق آآ يريد ان يرضي الحاكم الفلانى. او يريد ان يرضي الجمهور

بكذا وكذا. واضح؟ فيفسرها بهذا التفسير - 00:49:32

مثل ان يقول مثلا في قوله تعالى واضربوهن في ضرب النساء. يقول ليس المقصود بالضرب هنا الضرب المعروف. وانما المقصود بالضرب ان توبخها مثلا طيب هو انت طيب انت لماذا فسرته بهذا التفسير؟ هل اعتماد على قواعد لغوية؟ اراء اجتهاد اصولي اه مبني على طول الفقه - 00:49:49

اعتمدت فيها على هذى الاشياء؟ ولا لأن الجمهور يريد هذا. او طلب منك هذا فرق واضح او يريد ان يصح بدعته عنده بدعة يريد ان يستدل من القرآن على اثبات هذه البدعة. فهذا ايضا كله من التفسير المذموم - 00:50:09

وايضا مما حذر منه العلماء ان يعتمد المفسر وهذا جعله صاحب الحاشية ثانيهما خلاصته هو كلام طويل لكن الخصه لك ان ان يأتي الانسان فضل عامل اللغة العربية. ثم يأتي ويفسر القرآن تفسيرا لغويها - 00:50:25

بعيدا عن الآثار السلفية. هذا لا يجوز وهذا ايضا طامة نحن نبتلي بطائفتين. طائفة تزيد تفسر القرآن بعيدا عن اللغة العربية ويقول ما احتاج لغة عربية سافسر القرآن. هؤلاء هذا ضلال - 00:50:47

الطائفة الثانية تظللت من اللغة العربية ثم تأتي وتفسر القرآن وكل كلمة تفسره تفسيرا لغويها محضا لا علاقة له بالآثار ولا بالحاديث هذا ايضا طوام يأتي بظواه فیأتيك انسان يقول لك يا اخي هذا فلان - 00:51:01

اه عالم في اللغة في اللغة العربية فاكيد تفسيره صحيح لا ليس شرطا ليس شرطا يشترط مع علمه باللغة العربية ان يكون عالما بالشريعة مثل ان يقول انسان فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. فيقول خلاص الواو اه عند بعض اللغويين - 00:51:18

تفيد الواو عند الجمهور اللغويين هي هي لمطلق الجمع طيب فيقول اثنين وثلاثة واربعة كلها نجمعها مع بعض فيجوز للانسان ان يتزوج تسعا وهذا يعني قد قال به بعضهم يعني وهو خرق للجماع - 00:51:40

واشياء كثيرة جدا سببها هو الاعتماد على محض اللغة واتينا ثمود الناقة مبصرة لو مشيت على قواعد اللغة العربية ستقول مبصرة صفة لناقة والواقع ليس كذلك. هناك محفوظ تقديره واتينا الناقة اية مبصرة - 00:52:04

وهكذا فعل كل اللغة لا تكتفي بل لا بد ان تجمع بين اللغة وبين الآثر هذا خلاصة الكلام وهناك حاشية طويلة جدا عندكم لعلوي المالكي وهي مفيدة ونفيسة. انصح بقراءتها كاملة - 00:52:23

نقل فيها نقولا يعني آآ جميلة جدا ثم قال في اخر الحاشية والحائل ان الذي يريد ان يفسر القرآن يحتاج الى العلوم التالية. واحد تحتاج ان تتطلع من اللغة العربية - 00:52:41

اثنين نطلع على اسباب نزول القرآن ثلاثة صفحة سبعة وسبعين. ثالثا مراعاة العقيدة ما تفسر للقرآن بتفسير يناقض عقيدة المسلمين كما نرى الان اربعة ان تراعي السنة النبوية. لا تفسر القرآن تفسيرا وهذا التفسير مصادم لحديث في البخاري او في مسلم - 00:52:54

واضح هذا؟ فهذا كله وانت تحتاج اليه نعم ثم يقول يعني في نهاية الحاشية يقول يعني سامحني اني اطلت في هذه الحاشية اطاللة طويلة لان سببه يقول وجد في عصرنا اناس جهال - 00:53:16

قال ويتجرون على القرآن اذا كان هو يقول هذا يعني في في زمانه فكيف لو رأى زماننا يعني الذي ظهر فيه كثير من الدجالجة مثل يعني الكيلاني ومثل اه شحرور وامثالهما من - 00:53:31

من الجهلة الذين يفسرون القرآن بارائهم وباهوائهم وبامزجتهم نعم ثم قال الشارح واما التأويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله تعالى فاغتفر. ما تقول هذا كلام الله يقين - 00:53:48

تقول اظن هذا ولهذا اختلفت جماعة من الصحابة والسلف في تأويل ايات ولو كان عندهم فيها نص من النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا صح؟ لو عندهم لفظ ما اختلفوا لكن ما دام اختلفوا - 00:54:12

اذا لا يوجد نص. اذا اجتهدوا فدل هذا على ان اجتهاد فائق فيما لا نص فيه. وبعضهم منع التأويل ايضا سدا للباب. قوله فحرر تكملة يعني حشو تكملة بيت والله اعلم - 00:54:26

نقف عند هذا القدر ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

00:54:42 -